

حرف الدال

أهان الله حسادي

يهجو زنباعاً الأسدي:

[من البسيط]

إِنَّ الْأَسَيْدِيَّ زَنْبَاعاً وَإِخْوَتَهُ،
أُزْرَى بِهِمْ لَوْمْ جَدَاتٍ وَأَجْدَادٍ^(١)
الشَّاتِمِيَّ وَلَمْ أَهْتِكْ حَرِيمَهُمْ،
تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنِي أُمِّ قَرَادٍ^(٢)
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصْوَاتاً إِذَا شَبِعُوا
وَالْأُمَّ النَّاسِ أَخْبَاراً عَلَى الزَّادِ
بَنِي جَفَاسَاءَ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ^(٣)
بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا بِحُبُوحَةِ الْوَادِي
هَلْ كُنْتُ إِلَّا أَمِيناً فَاغْتَرَزْتُ بِهِ
أَوْ حَاسِداً، فَأَهَانَ اللَّهُ حُسَادِي

نوى بعيدة

يرثي قيس بن ضرار:

[من الطويل]

وَبَاكِئَةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ
بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِعَادُهَا

(١) أزرى بهم: حقرهم وأهانهم.

(٢) القزاد: الذي يربي القروود ويرقصهم.

(٣) بنو جفاساء: من جفا ومن ساء أي لا مكارم ولا مآثر لهم.

أَظُنَّ انْهِلَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى
عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا ^(١)
لَحُقَّ لَقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْجَمَى
وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجْنَاءُ إِنْ خَفَّ زَاذُهَا ^(٢)

أرق مقلتك

يهجو ربيعة بن مالك:

[من الوافر]

إِذَا مَا بَتَّ بِالرَّبْعِيِّ لَيْلًا،
فَأَرْقَ مُقْلَتَيْكَ عَنِ الرُّقَادِ
نَزَلْتَ فَكَانَ حَظُّكَ مِنْ قِرَاهُمُ
طُرُوقًا إِنْ نَزَلْتَ بِغَيْرِ زَادٍ ^(٣)
يَظَلُّ يُعَارِضُ الرَّبْعِيَّ خَطُ
بِنَعْلِ السَّيْفِ مِنْ قَصْرِ النَّجَادِ ^(٤)

دعوتك واليماة دون أهلي

يمدح عبد العزيز بن الوليد:

[من الوافر]

أَرَاخَ الْحَيِّ مِنْ إِرَمِ الطَّرَادِ،
فَمَا أَبْقُوا لِعَيْنِكَ مِنْ سَوَادٍ ^(٥)
أُرَائِي الْكَاشِحِينَ وَأَتَقِيهِمْ،
كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي ^(٦)

(١) يَضْمَحِلُّ: ينتهي ويزول. (٢) الوجناء: الناقة الشديدة.

(٣) القرى: ما يقدم للضيف، طروقاً: أتى القوم ليلاً.

(٤) قصر النجاد: قصر محمل السيف وهي صفة للجبان.

(٥) إرم: جمعها آرام: الحجارة تنصب في المفازة يهتدى بها، الطراد: الرمح القصير.

ولعل «إرم الطراد» اسم موضع.

(٦) أُرَائِي، من راء: أظهر خلاف ما هو عليه، الكاشح: العدو الباطن العداوة.